



الموقع الرسمي للعلامة الشیخ
رَبِيعُ بْنُ هَادِی عَمِیرُ الْمُدْخَلِی

وصیة الشیخ العلامه

رَبِيعُ بْنُ هَادِی عَمِیرُ الْمُدْخَلِی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المتوفى ليلة الخميس 10 محرم 1447 هـ

وصلي عليه في المسجد النبوي فجر الخميس

وُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ الْبَقِيرِ

(رَحْمَهُ اللَّهُ وَأَسْكَنَهُ فَسِيْحَ جَنَّاتِهِ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَلَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَائِهِ، وَلَا تَمُونُنَ إِلَّا وَأَتَمُ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَفْسِيرٍ وَجَلَّهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْقُوْا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

أَمَّا بَعْدُ: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار.

أَمَّا بَعْدُ: فهذه وصية لعموم المسلمين من عبدٍ ضعيفٍ -موشكٍ على فراق هذه الدنيا ومقبل على الآخرة - بأن يتقووا الله حق تقاته وأن يعتصموا بحبله جمِيعاً وألا يتفرقوا وألا يفرقوا دينهم، فإن في الاعتصام بحبله كتاباً وسنة سعادتهم وسيادتهم في الدنيا والآخرة، وفي التفرق والاختلاف يكمن ذلهم وهوانهم، ولا يمكن أن يتم اجتماعهم ووحدة صفتهم على شيء إلا على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، فعليهم الأخذ بهذا السبب العظيم

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآيات (٧١-٧٠).



الموجب لسعادة الدنيا والآخرة ، والابتعاد عما يضاده من التفرق والاختلاف اللذين هما سبب الشقاء والذل في الدنيا والآخرة.

وأوصي السلفيين منهم الذين تميزوا بالاعتصام بالكتاب والسنة والدعوة إليها أن يضاعفوا جهودهم في إصلاح أحوال المسلمين عقيدة وعبادة وسياسة واقتصاداً واجتماعاً وغير ذلك من شؤون حياة المسلمين التي يجب أن ترتكز كلها على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن يوضّحوا ذلك للمسلمين جميعاً ويزروا لهم حسن نيتهم ومقاصدهم وأنهم لا يريدون لهذه الأمة إلا الخير فلا يريدون إلا دفع كل سوء ومكره نزل بهذه الأمة نتيجةً لابتعادهم عن الاعتصام بالكتاب والسنة.

وأوصي طلاب العلم والعلماء من مختلف الاتجاهات أن يتقووا الله في أمتهم، اتقوا الله في هذه الأمة وأن يسعوا بكل ما يستطيعوا للعوده بالأمة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه السلف الصالح من عقيدة وعبادة وسياسة واجتماع وأخلاق وأن يبتعدوا كل بعد عن الهوى وأسباب الاختلاف التي فعلت بالأمة الأفاعيل وقد آن الأوان لهؤلاء أن يهبو لتحقيق هذه الغايات النبيلة والابتعاد بال المسلمين عن كل ما يوقعهم في الوهن والذل ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها. على الجميع أن يدركون أن هذه الأمة ما حازت الخيرية على الأمم كلها إلا لكونها خير أمّة أخرجت للناس يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمّنون بالله.

وأن المسلمين الأوائل من الصحابة ومن تابعهم بإحسان قد حازوا بهذه الخيرية بشهادة رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني ثم الدينيلونه ثم الدينيلونهم، ثم يأتي بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويكثر فيهم السمن» (٤).

(٤) رواه البخاري (٣٦٥٠) من حديث عمران بن حصين .



وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يذهب الصالحون الأول فالاول ويبقى حفالة -أو حثالة- كحفالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالله» ^(٥).

فعلى حملة العلم أن ينصحوا الله ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين ولعامة المسلمين وخاصة منهم حتى ينقد الله تبارك وتعالى من ينقد من المسلمين من حالة الغثاء والحوالة، لأنه لا سبب لذلك إلا ابعاد كثير منهم عن الاعتصام بكتاب الله والاحتكام إلى الله والاحتكام إلى رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا أعلناوا ذلك بجد وصدق تحقق بذلك خير كثير لهذه الأمة.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يحقق ذلك وأن يبعد عن المسلمين كل أسباب الهاون والذلة من الأسباب المفرقة والتحاسد والشحنة والبغضاء التي يلمسها وآثارها كل من يريد للأمة هذه خيراً.

أهلاه

ربيع بن هادي المدخلبي
في عصر الخميس من ليلة
٢٥ / ذي الحجة / ١٤٢٠ هـ

كتبه تلميذه وابنه

خالد بن ضحوي الظفيري
وأوصانى بن شرها فى كل
مكان فى الجرائد وغيرها

^(٥) رواه البخاري (٦٤٣٤) من حديث مرداس بن مالك الإسلامي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



(٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلَّهِ حَمْدٌ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مِنْ هَذِهِ الْمُفَلَّحَاتِ
مُضَلَّ لَهُ وَمِنْ رَضِيلٍ فَلَا هَادِي لَهُ .

وَأَسْهِدْهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ~~وَحْدَهُ~~ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَسْهِدْهُ
أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَقُوا اللَّهَ حُمْرَةَ رَقَاهَةَ وَلَا تَعْوَذُنَّ إِلَّا رَأَيْتُمْ
مُلْحُونَ)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنَ زَرْبِهِ أَوْبَتْ مِنْهَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنَسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
كَانُوا لَهُ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَقُوا اللَّهَ حُمْرَةَ رَقَاهَةَ وَمَوْلَوْهُ مَوْلَى سَدِيرَةَ أَرْصَحَ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْزِزُ
لَكُمْ ذِيْنَرَكُمْ وَمَسِيْرَهُ لِيَحْمَلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ مَارَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

أَمَّا بَعْدُ :

فِيَانِ حِزْرِ الْمَدِينَ كَتَبَ اللَّهُ وَحْدَهُ الْهَدِيْرِيُّ صَدِيْقِيْ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَسَّا لِلْأَمْرِ مُحَمَّدَ شَاهَ وَدَلَلَ مُحَمَّدَةَ بِهِ عَهْدَهُ دَلَلَهُ ضَلَالَةَ وَدَلَلَ
ضَلَالَهُ لِخَلْقِ النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ : -

فِيَنِهِ وَرَصِيْهِ لِعَوْمِ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ عَبْدِ ضَعِيفِ مُوسَى عَلَى
ضَرَّاهِ هَذِهِ الدِّينِيَا وَضَبَلَ عَلَى الْأَفْزَرَةِ - بَأْنَ يَسْقُو اللَّهَ حُمْرَةَ رَقَاهَةَ
حَلَّنِ يَعْقِمُهُوا بِجَلَلِهِ بَعِيْحَةً وَأَنَّ لَا يَتَغَرَّبُوا . وَأَنَّ لَا يَغْرِبُوا دِيْنَهُمْ
يَنِيَّنِي تَقْوَى اللَّهُ دِرْخَ لَا يَعْقِمُهُ جَلَلَ كَتَبَهَا وَسَنَهَا حِسَارَهُمْ
وَسَيَارَهُمْ فِي الدِّينِ وَالْأَفْزَرَةِ ، دِرْخَ الْمَقْرِدِ وَالْأَضْلَالِ مَمْكِنَهُ دَلَالَهُ وَهَوَاهُمْ



(٦)

وَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمْأُلَّهُمْ وَرَوْصَةٌ صَفْرَىٰ عَلَى سَمِّيٍّ إِلَّا عَلَى
كَتَبِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَعَلَيْهِمُ الْأَفْزَىٰ هُنَّ الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الْمَوْصِبُ الْمُعَاهَدُ
الدِّينُ وَالآخِرَةُ وَلَا يَتَعَادُ عِمَارُهُنَّا دُرُّهُنَّا مِنَ التَّقْرِيرِ وَلَا اخْتِلَافُ
الَّذِينَ هُمْ حَسَبُ الْقَادِرِ وَالَّذِلِّ فِي الدِّينِ وَالآخِرَةِ .

وَأَوْصَى السَّلَفُونَ هُنْهُمُ الَّذِينَ تَحِيزُونَا بِالْمَسْتَهَانِ بِالْكَتَبِ
وَالسَّنَةِ وَالسَّنَةِ الْمُرْسَلَةِ أَنْ يَنْهَا عَفْرَاً جَمِيعَهُمْ فِي إِصْلَاعِ أَحْوَالِ الْمُلْكِ
عَفْيَةً وَمِبَاشَةِ رِسَالَةِ وَاقْتَصَارِهِ وَاصْتَهَاعِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ سَرْتُرَى
صِيَّةَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي يَعْبُدُ أَنْ تَرَدَّ كَلَّا عَلَى كَتَبِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَوْضُعُوا ذَلِكَ لِلْمُلْكِينَ بِعِنْدِهِ وَيَرْزُوا لَهُمْ
هُنْ شَرَّمَ رِحْمَاهُمْ وَأَنْهُمْ لَا يَرِيدُونَ لِهُنْهُمْ أَلْمَعَةً لَا يَخِرُّ كُلُّ
الْخِرُّ قَلَّا رِسَالَتِهِنَّ لِلارْفَعِ كُلُّ سُورٍ مَرْكَوْهُ نَزَدَ بِهِنْهُمْ أَلْمَعَةً
نَتْيَجَةً لَا يَعْهَرُهُمْ عَرَفَ الْمَسْتَهَانِ بِالْكَتَبِ وَالسَّنَةِ .

وَأَوْصَى طَلَابُ الْعَالَمِ وَالْعَالَمَاتِ مِنْ حَمَلَتِ الْإِبْرَاهِيمَ أَنْ يَتَقَوَّلُ
اللَّهُنَّ أَسْأَمُهُمْ أَتَقْرَأُونَهُ الْمَسْتَهَانِ وَأَنْ يَسْعِوا بِكُلِّ حَسَنَاتِهِنَّ
لِلْعَوْنَى بِالْأَمَّةِ بِالْكَتَبِ وَالسَّنَةِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ مِنْ عَفْيَةٍ وَرِبْعَةٍ وَرِسَالَةٍ وَاصْتَهَاعٍ
وَأَخْلَاقٍ وَأَنْ يَتَبَعُوا كُلَّ الْبَعْدِ عَنِ الْهُنْمَى وَأَسْبَابِ الْإِفْلَاقِ
الَّتِي فَعَلَتْ بِالْأَمَّةِ الْأَفَاسِلُ وَمَدَّ أَنَّ الْأَدَانَ لِرَئَسِ الْأَرْجُونِ
لَهُنْهُمُ الْمُعَنِّفُونَ
لَهُنْهُمُ الْفَانِيَاتِ النَّبِيلَةِ وَلَا يَتَعَدَّ لِلْمُلْكِينَ كُلُّ مَا يَوْضُعُونَ عَلَيْهِنَّ
وَالَّذِنْدِ وَلَا يَعْلَمُ آخِرُهُنَّهُمْ أَلْمَعَةٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ أَوْلَاهُ عَلَيْهِنَّ
صَدَعَ الْجَمِيعُ أَنْ يَرَكُوا أَنْهُنْهُمْ أَلْمَعَةٌ حَاكَمَتْ الْخِزْرَى عَلَى
أَنْهُمْ كُلُّهُمْ لَا يَكُونُوا خَزِيرَةً أَمْهَا خَرْبَةٌ لِلْمَنْسَى مَأْمُورُهُ بِالْمَرْوُى



(٢)

وَنَهَرُونَ مِنَ الْمَكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .

وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الصَّابِرِينَ وَمَنْ كَانَ بِهِمْ بِالصَّابَرِيْهِ مَدْحُوْهُ

فَإِنَّ رَاحَهُ الْمُزْرِيَّةَ بِكَوْنِهِ رَسُولَهُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ :

فَهُنَّ النَّاسُ مَنْ حَرَّنِيَّتِمْ الرَّسُولُ مِنَ الْذِيْنَ لَمْ يَلْوَمُكُمْ بِمَا كَانَ بَعْدَهُمْ
عَوْنَمْ لَيَهُونَهُ وَلَا يَعْلَمُونَهُ وَنَهَرُونَهُ وَلَا يَوْمُونَهُ وَكَثِيرُهُمْ

السُّنْنَ ١٢

دَحْوَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

”يَئِسَبُ الصَّابُورُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَوَّلِ وَدَسْعُرُ مَحَالَةَ أَوْحَالَةَ كَفَافَهُ
الشَّعِيرُ وَالْمَهْرُ لَا يَبْلِيْهِمُ اللَّهُ بَالَّهِ“

دَحْوَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

فَعَلَى حَلَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْصُوْهُ اللَّهُ وَكَلَّابُهُ وَرَسُولُهُ وَالْمَرْضَى فِي رِعَايَةِ
الْمُسْلِمِينَ وَمَا صَرَّحُوا بِهِ وَلَكَلَّابُهُ وَرَسُولُهُ وَمَعَالِمُهُ يَنْقَذُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ حَالَةِ الْفَقَارِ وَالْمُحَمَّلَةِ بِلَا إِنْهَا لَا سَبِبُ لِذَلِكِ إِلَّا اِتِّهَادُ كَثِيرٍ مِنْهُمْ
مِنَ الْأَعْقَامِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا اِصْنَاعَمِ دِلْلَاتِ اللَّهِ وَلَا اِصْنَاعَمِ إِلَّا كَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَإِذَا أَكْلَمُوا ذَلِكَهُ بِبَدْرِ صَرَّهُ تَقْعُدُهُ بِذَلِكِ هُنْ كَثِيرُهُ لِذَهَنِهِمْ .

نَأَلَ اللَّهُ بِتَبَارِكَهُ وَمَعَالِمُ أَنْ كَيْفَيَهُ ذَلِكَهُ وَإِنَّ يَنْعِدُهُمُ الْمُسْلِمُونَ
مِنْ أَسْبَابِ الْمُحَمَّلَةِ وَالْمُذَمَّلَةِ مِنْ أَسْبَابِ الْمُفَرَّقَةِ وَالْمُحَمَّلَةِ وَالْمُتَهَمَّلَةِ
وَالْمُعْنَتَارِ الَّتِي يَلْمِسُهَا وَأَكَلُهَا كُلُّ صَرِيْهِ لِذَاهَنَهُمْ هُنْ هُنْ .

أَعْلَاهُ

رَبِيعُ بْنُ كَادِيِّ عَمَّيْرِ الْمَخْلَّی
فِي ٢٠ ذِي الْحِجَّةِ ١٤٤٥هـ
٢٠/٢٠ ذِي الْحِجَّةِ ١٤٤٥هـ

كَعْبَهُ تَلْعِيْهُ دَيْنَهُ

خَالِدَهُ ضَحْوَيِّ الْأَنْفُرِيِّ

وَأَرْصَانِي بَشَرَهُ كَلْ مَعْنَى
خَاجِلَهُ وَنَدِهُ

